

اجتماع حكومي لضبط أسعار الدواجن والبيض واللحوم ومواجهة تقلبات السوق

بغداد _ العالم

أن الاجتماع ناقش واقع أسعار الدجاج الحي والمجزور وبيض المائدة المحلي واللحوم الحمراء، إلى جانب تقييم انعكاسات القرارات الاقتصادية الأخيرة على المنتجين والمستهلكين، ووضع تقديرات لحركة الأسعار خلال الفترة المقبلة. وترأس الاجتماع وكيل وزارة الزراعة الفني ميشاق عبد الحسين الخفاجي، بحضور ممثلين عن الوزارة والجمعية العراقية لرعاية منتجي الدواجن والقطاع الخاص.



يومية سياسية مستقلة

صاحب الامتياز رئيس التحرير

مهدي محمد رضا

www.alaaalem.com

editoralaaalem2@gmail.com

أربيل: إنجاز 70 % من مشروع مستشفى السرطان واقترب دخوله الخدمة

3

عمار البغدادي يكتب عن: روح عبد الناصر!

5

«أوديب شعبا» تسقط التراجيديا الإغريقية على الواقع السوري

6

الذكاء الاصطناعي يفك لغز رسالة نابليون بعد 217 عاما

7



التربية العراقية ترفض تقييد ارتداء الحجاب وتؤكد حرية الملبس والمظهر

من بغداد إلى بيروت ودمشق الزيدي يفتح مسارا إقليميا جديدا

الإقليمية، تجعل التواصل المباشر بين بغداد ودمشق جزءاً مهماً من إدارة المصالح العراقية في المرحلة المقبلة. وفي تصريحات تابعتها «العالم»، يأتي التحرك الحكومي في سياق سياسة عراقية تسعى إلى الحفاظ على علاقات متوازنة مع مختلف الأطراف الإقليمية، وعدم عزل بغداد عن الملفات التي تتشكل خارج حدودها لكنها تترك تأثيراً مباشراً في أمنها واستقرارها السياسي والاقتصادي. وتشير قراءة المشهد إلى أن زيارة الزيدي لا تنفصل عن التحركات العراقية الأخيرة باتجاه دول المنطقة، ولا سيما الخليج، إذ سبق أن تحركت بغداد على أكثر من مسار لتعزيز علاقاتها الإقليمية وفتح قنوات للحوار في ظل تصاعد التوترات الأمنية. وتزداد أهمية هذا التحرك مع استمرار حالة الحذر الإقليمي التي فرضتها العمليات العسكرية والتوترات المتصاعدة منذ بداية العام، وما رافقها من اتهامات متبادلة بشأن استخدام الأراضي العراقية في هجمات تستهدف مصالح دول أخرى. ومن هنا، يمكن قراءة زيارة لبنان وسوريا باعتبارها محاولة لإعادة تثبيت الدور العراقي بوصفه طرفاً فاعلاً في محيطه، وليس مجرد ساحة تتأثر بالصراعات الإقليمية. فالحوار المباشر مع العواصم المعنية يمنح بغداد فرصة ل طرح رؤيتها بشأن أمن المنطقة، والتأكيد على ضرورة عدم تحويل الأراضي العراقية إلى منصة لاستهداف دول

بغداد – العالم تتجه الحكومة العراقية إلى فتح مسار سياسي وإقليمي جديد، مع التحضيرات المرتقبة لزيارة رئيس مجلس الوزراء علي الزيدي إلى لبنان وسوريا، ضمن جولة تحمل أبعاداً تتجاوز الطابع البروتوكولي، في ظل التحولات المتسارعة التي تشهدها المنطقة، وتشابك الملفات الأمنية والسياسية والاقتصادية بين دولها. ورصدت «العالم» أن الزيدي سترأس وفدًا حكومياً خلال الزيارة المرتقبة، التي تبدأ من لبنان قبل الانتقال إلى سوريا على أن يعود الوفد بعدها إلى بغداد، فيما يتوقع أن تتناول المباحثات عدداً من القضايا المشتركة والملفات ذات الاهتمام المتبادل بين العراق والبلدين. وتكتسب المحطة اللبنانية أهمية خاصة بالنسبة إلى بغداد، في ظل الحاجة إلى تعزيز قنوات التواصل السياسي مع بيروت، ومناقشة التطورات الإقليمية وانعكاساتها على أمن المنطقة واستقرارها، فضلاً عن الملفات الاقتصادية والتجارية التي يمكن أن تشكل مجالاً لتوسيع التعاون بين البلدين. أما دمشق، فتبدو محطاتها أكثر حساسية، بالنظر إلى موقع سوريا في المعادلات الأمنية والسياسية المحيطة بالعراق. فالحدود المشتركة، وحركة التجارة، والملفات الأمنية، فضلاً عن التطورات

البطاقة الوطنية في الانتخابات الحسم ينتظر تشريعاً من البرلمان

المعلومات الانتخابية. وبشأن إمكانية دمج انتخابات مجالس المحافظات مع الانتخابات البرلمانية، أوضح جميل أن المفوضية لم تتلق حتى الآن أي تبليغ رسمي بهذا الخصوص. وفي المقابل، أشار خبير انتخابي تساؤلات بشأن الإطار الدستوري والقانوني لاعتماد البطاقة الوطنية، ولا سيما ما يتعلق باستقلال المفوضية وسجل الناخبين، داعياً إلى حسم هذه المسائل بتشريع واضح قبل الاستحقاق الانتخابي.

المفوضية مستمرة في تحديث بيانات الناخبين وفق البطاقة البايومترية، مشيراً إلى أن أي تغيير في آلية التصويت يتطلب توفير قاعدة بيانات رسمية من الجهات المعنية لضمان دقة الإجراءات الانتخابية. ورصدت «العالم» أن الحكومة كانت قد وجهت باعتماد البطاقة الوطنية الموحدة في الانتخابات، مع تكليف وزارة الداخلية بتوفير البيانات اللازمة للمفوضية، بهدف تسهيل التصويت وتعزيز دقة

انتخابات مجالس المحافظات المقبلة. وقال مسؤول لجنة الدعم الإعلامي في المفوضية عماد جميل، في تصريحات تابعتها «العالم»، إن المفوضية تنتظر نتائج وتوصيات اللجان الفنية المشتركة، تمهيداً لرفعها إلى مجلس النواب لاتخاذ القرار بشأن تعديل قانون انتخابات مجالس المحافظات أو تشريع قانون جديد يسمح باستخدام البطاقة الوطنية الموحدة أو البطاقة البايومترية. وأوضح أن مراكز

بغداد – العالم

أكدت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات أن اعتماد البطاقة الوطنية الموحدة في الاقتراع المقبل لا يزال مرتبطاً بقرار تشريعي من مجلس النواب، في وقت تواصل فيه لجان فنية مشتركة مع وزارة الداخلية دراسة الآليات المطلوبة لتحديد البطاقة المعتمدة في

بغداد – العالم

أقر مجلس رؤساء الهيئات المستقلة والجهات غير المرتبطة بوزارة حزمة من القرارات والتوصيات الهادفة إلى تعزيز إجراءات مكافحة الفساد، وتطوير الأداء المؤسسي، وأتمتة عدد من الأعمال الحكومية، إلى جانب معالجة الن داخل في الصلاحيات والاختصاصات بين الجهات الرقابية والتنظيمية. ورصدت «العالم» أن المجلس بحث ملفات متعددة تتعلق بعمل الهيئات المستقلة، وصوّت على تنفيذ

إغلاق منفذ الشيب الحدودي وإجراءات حكومية حتى إشعار آخر

بغداد – العالم

أُغلق منفذ الشيب الحدودي في محافظة ميسان أمام حركة العبور حتى إشعار آخر، بموجب توجيهات اتحادية، في خطوة تأتي وسط إجراءات حكومية تتعلق بتنظيم العمل في المنافذ الحدودية وتعزيز الرقابة على حركة المواد والبضائع الداخلة إلى البلاد.

وأفاد مصدر مطلع في مجلس ميسان، في تصريحات تابعتها «العالم»، بأن توجيهات صدرت من الحكومة الاتحادية تقضي بإغلاق المنفذ الواقع شرقي المحافظة، موضحاً أن القرار دخل حيز التنفيذ وفق التوقيت المحدد من الجهات الحكومية.

وأشار المصدر إلى أن أسباب الإغلاق وُصفت بأنها فنية، من دون تقديم تفاصيل إضافية بشأن طبيعتها أو المدة التي سيستغرقها الإجراء. ورصدت «العالم» أن الحكومة سبق أن اتخذت إجراءات مماثلة بحق عدد من المنافذ الحدودية مع إيران، ضمن سياق أمني يتعلق بتشديد الرقابة على عمليات التبادل وحركة المواد عبر الحدود. وبحسب العمليات المتداولة، شملت الإجراءات السابقة منافذ الشيب والشلامجة ومندي، مع تشكيل لجان للتحقيق في عدد من الخروقات ومتابعة آليات دخول المواد والمعدات، فضلاً عن تحديد الجهات المسؤولة عن أي مخالفات. ويُعد منفذ الشيب من المنافذ المهمة في محافظة ميسان، ويرتبط بحركة تجارية ومسافرين بين العراق وإيران، ما يجعل استمرار الإغلاق أو إعادة فتحه مرتبطاً بالإجراءات الفنية والأمنية التي تتخذها الجهات المختصة.

بغداد – العالم

تتصاعد المخاوف في الأسواق العراقية من تداول أوراق نقدية مزيفة، ولا سيما من فئة ٢٥ ألف دينار، وسط حديث عن احتمال دخول كميات منها عبر المنافذ الحدودية، في وقت تؤكد الجهات المختصة أهمية الاستناد إلى الأدلة والتحقيقات الرسمية لتحديد مصادر التزوير ومساراته، بعيداً عن المعلومات غير المؤثقة المتداولة عبر مواقع التواصل الاجتماعي. ورصدت «العالم» أن ملف تزوير العملة عاد إلى الواجهة بعد تداول تحذيرات بشأن وجود أوراق نقدية مشبوهة في الأسواق، فيما يؤكد مختصون أن مواجهة الظاهرة لا تتوقف على ضبط الأوراق المزيفة، بل تتطلب تفكيك شبكات تصنيعها وتهريبها وترويجها، وتعزيز أدوات

قرارات حكومية جديدة لتعزيز النزاهة وأتمّة المؤسسات وضبط الصلاحيات

المؤثرة في السوق، وإعداد مصفوفة تحدد الأدوار والصلاحيات لمنع ازدواجية القرارات الرقابية والتنظيمية. وأكد المجلس كذلك ضرورة التزام المؤسسات الحكومية بقانون سلامة اللغة العربية والاستعانة بالجمع العلمي العراقي عند الحاجة، وأكد السعدي أن من يعثر على ورقة يشتهب بتزويرها ينبغي ألا يعيد تداولها، بل مراجعة المصرف أو الجهة المختصة للتحقق منها، لافتاً إلى أن الملتقي الذي يحصل على الورقة من دون علمه يختلف قانونياً عن الشخص الذي يتعمد ترويجها. وحذر السعدي من أن اتساع ظاهرة التزوير قد يؤدي إلى خسائر مباشرة للمواطنين والتجار، فضلاً عن إضعاف الثقة بالنقد وزيادة تكاليف الفحص والمعاملات، لكنه شدد في الوقت نفسه على عدم المبالغة في ربط التزوير مباشرة بارتفاع التضخم أو انخفاض سعر صرف الدينار، لأن ذلك يرتبط بحجم الظاهرة وانتشارها وعوامل اقتصادية أخرى.

وفي تصريحات تابعتها «العالم»، تضمنت التوصيات تعديل عدد من الاتفاقيات الدولية الخاصة بالتعاون القضائي وتسليم المجرمين بما يتلام مع المتطلبات الحالية. كما تناولت القرارات ملفات ديوان الوقف السني والهيئة العليا للحج والعمرة ومؤسسة الشهداء، بما في ذلك أتمّة الأعمال وتديق العقود وترشيد النفقات وتوفير متطلبات إعادة إعمار المساجد والجوامع المتضررة من الاعتداءات الإرهابية. وفي ملف المنافسة ومنع الاحتكار، تقرر إشراك المجلس المختص في إعداد السياسات الاقتصادية

توصيات تقويم أداء الوزارات والجهات غير المرتبطة بوزارة والمحافظات في مجال الوقاية من الفساد ومكافحته، فضلاً عن التشديد على الالتزام بلائحة السلوك الوظيفي وإلزام المكلفين بتقديم إقرارات كشف الزمة المالية ضمن المواعيد القانونية. وشملت القرارات اعتماد نظام موحد لأتمتة بيانات الملكية العقارية، إلى جانب تضمين الاتفاقيات الاستثمارية والاقتصادية مع الدول التي توجد فيها أموال عراقية مشمولة بقانون استرداد الأموال نصوصاً تتعلق باسترداد الأموال المهربة وتسليم المطلوبين قضائياً.

الدينار تحت اختبار التزوير تحذيرات من عملات مزيفة وشبكات عابرة للحدود

لأوراق النقدية، وعدم الاكتفاء بلون الورقة أو مظهرها الخارجي، خصوصاً عند استلام مبالغ كبيرة، مع ضرورة تدريب العاملين في الأسواق ومحال الصرفة على اكتشاف الأوراق المشكوك فيها. وأكد السعدي أن من يعثر على ورقة يشتهب بتزويرها ينبغي ألا يعيد تداولها، بل مراجعة المصرف أو الجهة المختصة للتحقق منها، لافتاً إلى أن الملتقي الذي يحصل على الورقة من دون علمه يختلف قانونياً عن الشخص الذي يتعمد ترويجها. وحذر السعدي من أن اتساع ظاهرة التزوير قد يؤدي إلى خسائر مباشرة للمواطنين والتجار، فضلاً عن إضعاف الثقة بالنقد وزيادة تكاليف الفحص والمعاملات، لكنه شدد في الوقت نفسه على عدم المبالغة في ربط التزوير مباشرة بارتفاع التضخم أو انخفاض سعر صرف الدينار، لأن ذلك يرتبط بحجم الظاهرة وانتشارها وعوامل اقتصادية أخرى.

وترويجها، بالتوازي مع تطوير وسائل الفحص وتعزيز ثقة المواطنين بالمؤسسات المالية والأمنية. وأوضح أن المؤسسات المصرفية تعتمد أجهزة متخصصة للكشف والفرز، إلى جانب إجراءات رقابية على تداول النقد، بما يتيح رصد الأوراق المشكوك فيها وتقليل احتمالات انتقالها إلى الأسواق. من جهته، دعا أساذ الاقتصاد الدولي نوار السعدي إلى التعامل مع الحديث عن وجود مطابع أو شبكات تزوير خارج العراق وفق نتائج التحقيقات الرسمية، مؤكداً ضرورة التنسيق بين البنك المركزي والأجهزة الأمنية وهيئة المنافذ الحدودية والكمارك لتتبع خصائص الأوراق المزيفة ومسارات تهريبها والجهات المسؤولة عن إنتاجها وتمويلها وتوزيعها. وأضاف، في تصريحات تابعتها «العالم»، أن حماية المواطنين والتجار تبدأ بالتحقق من العلامات الأمنية

في وقت سابق من عمليات نصب واحتيال تستخدم فيها أوراق نقدية مزيفة، فيما أعلنت وزارة الداخلية ضبط مصنع لتزوير العملة والقضاء القبض على عدد من المتهمين، ضمن عمليات أمنية شملت أيضاً ضبط مواد مخدرة. وعادت التحذيرات إلى الواجهة لاحقاً مع تداول معلومات عن محاولة إدخال أوراق نقدية مزيفة عبر أحد المنافذ الحدودية، من دون إعلان رسمي عن اسم المنفذ أو قيمة المبالغ المضبوطة. كما انتشرت مقاطع على مواقع التواصل تحذر من تداول أوراق مزورة، خصوصاً من فئة ٢٥ ألف دينار. وأكد أحد مديري المصارف الأهلية وجود عملات مزيفة في الأسواق، لكنه أشار إلى عدم توفر بيانات دقيقة لديه بشأن حجمها أو الفئات النقدية التي تعرضت للتزوير. ويرى صالح أن مواجهة التزوير تبدأ بالكشف عن مصادر العملات المزيفة وتعطيل شبكات تصنيعها



حصر السلاح يدخل مرحلة الحسم

بغداد تلوح بالقانون وأنقرة تربط انسحابها بأمن الحدود

بمستوى التقدم الأمني الذي تحرزه بغداد في المناطق الشمالية، ولا سيما قضاء سنجار. وتطالب تركيا، وفق مواقفها المعلنة، بأن تفرض الحكومة العراقية سلطتها على سنجار وتمنع وجود الجماعات المسلحة التي تعتبرها تهديدا لأمنها، في مقدمتها عناصر حزب العمال الكردستاني. ويضع تزامن الملفين بغداد أمام اختبار معقد؛ فمن جهة تسعى الحكومة إلى تثبيت مبدأ حصريّة السلاح بيد الدولة وإنهاء أي مظهر مسلّح خارج مؤسساتها، ومن جهة أخرى تواجه ملفا أمنيا وسياديا يتعلق بوجود قوات أجنبية داخل الأراضي العراقية. وتشير التطورات إلى أن المرحلة المقبلة ستشهد مفاوضات سياسية وأمنية مكثفة لحسم هذه الملفات، خصوصا أن نجاح مشروع حصر السلاح لا يرتبط بالإجراءات القانونية وحدها، بل بقدرة الحكومة على تحقيق تفاهات داخلية وإدارة الملفات الأمنية الخارجية بالتوازي، بما يعزز سيادة الدولة ويحافظ على الاستقرار الداخلي.

السياسية، وإنما النصوص القانونية ومدى توفر أركان الجريمة في كل حالة، بما يحفظ الحق في التعبير ويمنع في الوقت نفسه التمييز على الفوضى أو العنف. وبالتوازي مع ملف حصر السلاح، عاد الوجود العسكري التركي في شمال العراق إلى الواجهة، بعدما أكدت أنقرة أنها ستبقى قواتها في العراق وسوريا إلى حين ضمان أمن حدودها واستيفاء الشروط التي تراها ضرورية لتحقيق الاستقرار الإقليمي والحدودي. ورصدت «العالم» أن الوجود التركي يشمل قاعدة زليكان في منطقة بعشيق ومواقع ونقاط أخرى قرب الحدود العراقية التركية، فيما سبق أن ارتبط ملف انسحاب القوات التركية بتفاهات سياسية وأمنية بين بغداد وأنقرة. وكانت الحكومة العراقية قد توصلت إلى تفاهم بشأن الإخلاء التدريجي لقاعدة زليكان ونقل السيطرة عليها إلى الحكومة الاتحادية وفق جدول زمني وآلية متفق عليها، في حين لا تزال أنقرة تربط انسحاب قواتها

القانون في مواجهة التمييز وفي السياق نفسه، أعلن رئيس مجلس النواب هيبب الحلبي دعمه للإجراءات القانونية التي تتخذها الحكومة لحماية السلم الأهلي وإنفاذ القانون وحصر السلاح بيد الدولة. وشدد الحلبي على ضرورة تحقيق التوازن بين حماية حرية التعبير والعمل الإعلامي من جهة، ومنع استغلال هذه الحقوق للتمييز على العنف أو تهديد أمن المواطنين من جهة أخرى، مؤكدا أن محاسبة المتورطين يجب أن تتم وفق الدستور والقوانين النافذة ودون استثناء. وأكدت الأجهزة الأمنية، من جانبها، رصد حالات تحريض ودعوات لعرقلة قرارات حصر السلاح، موضحة أن عمليات الرصد والتحليل تتم عبر المؤسسات الأمنية المختصة، وأن اتخاذ أي إجراء بحق الأشخاص المعنيين يرتبط بالموافقات القضائية والأطر القانونية. وشددت الجهات الأمنية على أن المعيار الفاصل بين حرية التعبير والفعل الجرمي لا تحدده المواقف

مسؤوليته عن تلك الأفعال. وأكدت الحكومة أن إجراءاتها تستند إلى الدستور والقوانين النافذة، ومن بينها قانون مكافحة الإرهاب، بعد تأكيد مجلس القضاء الأعلى أن استخدام السلاح أو دعمه أو التلويح به خارج إطار الدولة يمكن أن يندرج ضمن الأفعال التي تخضع لأحكام القانون. بحسب طبيعة الواقعة وتوافر أركانها القانونية. وفي تصريحات تابعتها «العالم»، أكدت مصادر سياسية أن تحالف «الإطار التنسيقي» متمسك بالاتفاق الخاص بحسم ملف السلاح الخارج عن سلطة الدولة بحلول منتصف عام ٢٠٢٧، مع تفويض الحكومة باتخاذ الخطوات التي تعزز الالتزام بهذا المسار. ويأتي ذلك في وقت لا تزال فيه بعض الفصائل المسلحة تعلن مواقف متباينة من عملية حصر السلاح، إذ تشير المعطيات السياسية إلى قبول عدد من الجهات بمبدأ الانتقال الكامل إلى العمل ضمن مؤسسات الدولة، مقابل استمرار مواقف أكثر تحفظا لدى فصائل أخرى بشأن تسليم السلاح أو التخلي عن أدواتها العسكرية.

بغداد - العالم دخل ملف حصر السلاح بيد الدولة العراقية مرحلة أكثر حساسية، مع تأكيد الحكومة ضرورة تطبيق القانون بحق من يثبت تورطه في التحريض على العنف أو عرقلة قرارات الدولة، بالتزامن مع تمسك تحالف «الإطار التنسيقي» بموعد محدد لإنهاء ملف السلاح الخارج عن سلطة المؤسسات الرسمية، فيما برزت في المقابل قضية الوجود العسكري التركي بوصفها أحد الملفات المرتبطة بتفاهات المرحلة المقبلة. ورصدت «العالم» أن الحكومة أكدت أن حرية الرأي والتعبير والعمل الإعلامي حقوق مكفولة دستوريا، لكنها لا يمكن أن تتحول إلى وسيلة للتحريض على العنف أو الاقتتال الداخلي أو دعم السلاح خارج إطار الدولة، مشددة على أن مؤسساتها ملزمة بتطبيق القانون وتحريك الشكاوى الجزائية بحق من تثبت

الاقتراض يقترب من تغطية كامل عجز موازنة 2027

38 تريليون دينار تحت عنوان التمويل

الإنتاجية. كما أن زيادة الاعتماد على الاقتراض الداخلي قد تؤثر في السيولة المتاحة داخل الجهاز المصرفي، بحسب طبيعة الإصدارات الحكومية وحجمها وتوقيتها، فيما يرتبط الاقتراض الخارجي بشروط التمويل وكلفته وأجله وقدرة الدولة على الوفاء بالتزاماتها المستقبلية. وتعيد هذه المؤشرات ملف تنويع مصادر الإيرادات إلى واجهة النقاش الاقتصادي في العراق، خصوصا أن تقليص فجوة العجز على المدى الطويل يتطلب توسيع الإيرادات غير النفطية، وتحسين الإدارة الضريبية والكمركية، ودعم النشاط الاقتصادي والاستثماري، إلى جانب مراجعة بنود الإنفاق العام. وتكشف أرقام موازنة ٢٠٢٧، وفق ما تابعتها «العالم»، أن معالجة العجز لا تزال مرتبطة بدرجة كبيرة بقدرة الحكومة على توفير مصادر تمويل إضافية، فيما يبقى حجم الاقتراض البالغ نحو ٣٧,٨٩ تريليون دينار مؤشرا بارزا على حجم الفجوة المالية التي تسعى الموازنة الجديدة إلى تغطيتها. ومع اقتراب الاقتراض من تمويل ٨٨ في المئة من العجز المتوقع، يصبح التحدي الأساسي أمام السياسة المالية هو ضمان استخدام هذه الأموال ضمن إطار يحقق الاستقرار، ويحد من تراكم الديون، ويمنح الاقتصاد مساحة أوسع لزيادة الإيرادات وتقليل الحاجة إلى الاقتراض في الموازنات المقبلة.

الموازنة إلى تمويل النفقات التشغيلية والاستثمارية والالتزامات الحكومية المختلفة، في وقت يمثل فيه الاقتراض أحد الخيارات الأساسية لسد الفجوة بين الإيرادات والنفقات. ويرى اقتصاديون أن ارتفاع نسبة تمويل العجز عن طريق الاقتراض لا يعني بالضرورة وجود أزمة مالية بحد ذاته، إلا أن استمرار الاعتماد على الدين لتمويل العجز يحتاج إلى إدارة دقيقة، خصوصا إذا لم تتوافق عملية الاقتراض مع إجراءات لزيادة الإيرادات غير النفطية، وترشيد الإنفاق، وتنشيط القطاعات

يقرب من تغطية كامل العجز المتوقع في الموازنة، ويعادل نحو ٨٨ في المئة من الفجوة المقدرة بـ٤٣ تريليون دينار. ويضع هذا المستوى من الاقتراض أمام صانع القرار المالي مجموعة من الأسئلة المتعلقة بكلفة خدمة الدين، وقدرة الموازنة على تحمل أعباء القروض الجديدة إلى جانب الالتزامات السابقة، فضلا عن مدى إمكانية تحقيق توازن بين تمويل العجز والحفاظ على الاستقرار المالي. وتبرز أهمية هذه المسألة في ظل استمرار حاجة

إدارة الدين الخارجي عاملاً مؤثراً في قدرة الدولة على تمويل التزاماتها المستقبلية. أما الاقتراض الداخلي، فتظهر البيانات أنه سيكون الأكبر حجماً، إذ يصل إلى نحو ٢١,٧٣٤ تريليون دينار. ويتوزع هذا المبلغ بين إصدارات حوالات الخزينة بقيمة ١٤,٧٤٣ تريليون دينار، وسندات تبلغ قيمتها ٥ تريليونات دينار، فضلا عن تريليوني دينار من قروض المصارف الحكومية. وبحسب هذه الأرقام، يبلغ مجموع الاقتراض الداخلي والخارجي نحو ٢٧,٨٩ تريليون دينار، وهو رقم



بغداد - العالم تتجه موازنة العراق لعام ٢٠٢٧ إلى الاعتماد بصورة كبيرة على الاقتراض الداخلي والخارجي لسد فجوة العجز المالي، في ظل تقديرات تشير إلى أن إجمالي التمويل المقرض قد يغطي نحو ٨٨ في المئة من العجز المتوقع، البالغ قرابة ٤٣ تريليون دينار، الأمر الذي يضع ملف الدين وتمويل النفقات العامة في صدارة التحديات الاقتصادية التي تواجه الموازنة المرتقبة. ورصدت «العالم» أن الخبير الاقتصادي نبيل الرسومي كشف، استناداً إلى بيانات مالية، أن إجمالي الاقتراض الداخلي والخارجي المتوقع لموازنة عام ٢٠٢٧ يبلغ نحو ٣٧,٨٩ تريليون دينار، من أصل عجز مقدر بنحو ٤٣ تريليون دينار، ما يعني أن الجزء الأكبر من الفجوة المالية سيجري تمويله من خلال أدوات الاقتراض ومصادر التمويل المختلفة. وتشير البيانات إلى أن الاقتراض الخارجي سيشكل جانباً مهماً من هذا التمويل، إذ يبلغ إجماليه نحو ١٦,١٥٦ تريليون دينار، موزعاً بين قروض جديدة بقيمة ٨,٤٢١ تريليون دينار، وقروض مستمرة تبلغ نحو ٧,٧٣٥ تريليون دينار. ويعكس هذا التوزيع استمرار اعتماد المالية العامة على مصادر التمويل الخارجية إلى جانب الموارد المحلية، ولا سيما في ظل اتساع الفجوة بين حجم الإنفاق الحكومي والإيرادات المتاحة، وهو ما يجعل

أربيل : إنجاز 70 % من مشروع مستشفى السرطان

واقتراب دخوله الخدمة

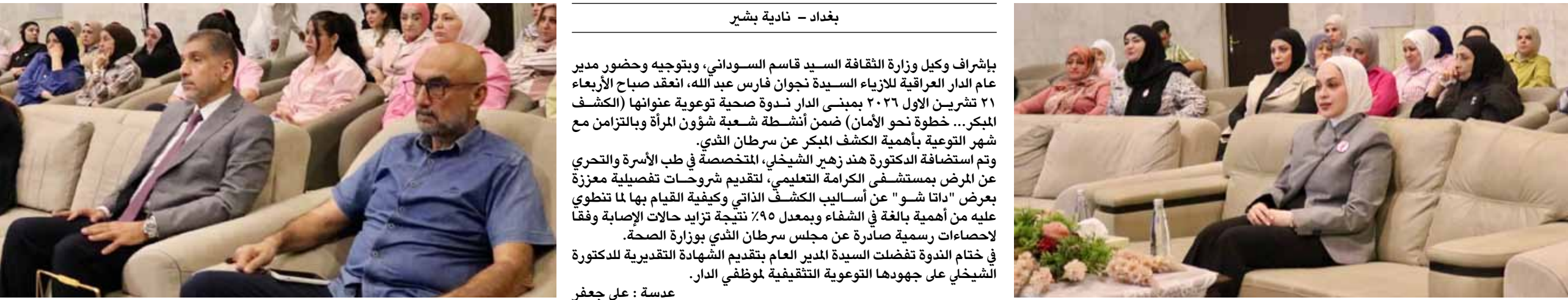
وبعد المشروع، الذي وضع الحجر الأساس له برعاية رئيس وزراء حكومة إقليم كردستان، مسرور بارزاني، من المشاريع الصحية المهمة التي تستهدف تعزيز الخدمات التخصصية المقدمة لمرضى السرطان، وتوفير إمكانات تشخيصية وعلاجية متطورة داخل البلاد. ويضم المستشفى ١٥٠ سريراً، وقد ضم وفق معايير هندسية وطبية حديثة، مع قدرة على استقبال نحو ألف مريض يوميا في قسم الاستشارات الطبية، بما يعزز

إقامة المرضى، إلى جانب قسم للطوارئ يعمل على التعامل مع الحالات الطارئة على مدار الساعة. ومن شأن هذه المرافق أن تسهم في توفير بيئة علاجية متكاملة، تجمع بين التشخيص والرعاية الطبية والعلاجات التخصصية، بما يلبي جانباً من احتياجات مرضى السرطان في الإقليم والمحافظات الأخرى. ومن المتوقع أن يسهم إنجاز المستشفى وتشغيله في إحداث نقلة نوعية في مستوى الخدمات الصحية

التخصصية، وتقليل الأعباء المالية والنفسية التي يتحملها المرضى وذووهم، فضلاً عن الحد من الحاجة إلى السفر خارج العراق لتلقي العلاج. ويأتي المشروع في إطار الجهود الرامية إلى تطوير البنية التحتية الصحية وتوسيع نطاق الخدمات الطبية المتخصصة، بما يعزز قدرة المؤسسات الصحية على الاستجابة لاحتياجات المرضى وتحسين مستوى الرعاية المقدمة لهم.

تماشياً مع البرنامج الوطني للتوعية بأهمية الكشف المبكر

الدار العراقية للآزياء تنظم نشاطا توعويا



شركة ناقلات النفط العراقية / شركة عامة (البصرة)

إعلان عن استئجار ناقلات

تعلن شركة ناقلات النفط العراقية، إحدى تشكيلات وزارة النفط، عن حاجتها إلى استئجار ناقلات نفطية، كما موضح ادناه لمدة (٩٠) يوماً (ثلاثة أشهر)، قابلة للتמיד أو التجديد باتفاق الطرفين، على أن تكون الشركات المتقدمة مالكة مسجلة للناقلة، أو مشغلة تجارياً أو فنيا لها، أو مالكة لحق التصرف بها (Disponent Owner).

على الجهات الراغبة بالاستئجار تقديم عروضها الفنية والتجارية داخل ظرف مغلق، في موعد أقصاه الساعة الواحدة ظهراً من يوم الثلاثاء الموافق ٢٧/١٠/٢٠٢٦ إلى صندوق العطاءات في قسم الاستعلامات بشركتنا. وإذا صادف موعد التقديم عطلة رسمية، فيُرحّل إلى يوم العمل التالي.

أولاً / عدد وأنواع الناقلات ومواصفاتها

١. ناقلات جواله بحجم MR وحسب الحاجة

٢. ناقلات SUZEMAX او VLCC لغرض الخزن في منطقة المخطاف الخارجي والمناوله لغرض النقل الى ما بعد مضيق هرمز.

٣. عدد الناقلات تحدد حسب الحاجة

ثانياً / نطاق العمل

١. نقل زيت الوقود من المياه الاقليمية الى الناقلات المتواجدة في منطقة المخطاف الخارجي، ومن ثم نقله الى خارج مضيق (فجيرة او صحرار)

ثالثاً / آلية دفع أجور الاستئجار

١. تُحدد أجرة الاستئجار على أساس (الكلفة / اليوم) و / أو (الكلفة / الطن)، وتُدفع شهرياً إلى الطرف الثاني (المالك).

٢. يتحمل الطرف الأول، المستأجر (شركة ناقلات النفط العراقية)، إيرادات ورسوم الموانئ البحرية وموانئ التحميل (خور الزبير، ميناء ام قصر) .

٣. يتحمل الطرف الثاني نفقات طاقم الناقلة، بما في ذلك الرواتب والمؤن والمياه وأي نفقات أخرى تتعلق بالناقلة.

٤. في حال اعتبار الناقلة خارج الخدمة (Off-Hire)، يتحمل الطرف الثاني (المالك) جميع النفقات والرسوم المنصوص عليها في هذا العقد.

٥. يتحمل الطرف الثاني جميع العمليات المصرفية والرسوم المالية المتعلقة بتحويل المستحقات.

٦. يجب الحصول على براءة ذمة من الهيئة العامة للضرائب ودائرة التقاعد والضمان الاجتماعي قبل إجراء التسوية النهائية للحسابات.

رابعاً / الشروط العامة

١. لا تتحمل الجهة المستأجرة مسؤولية رفض شركة تسويق النفط (سومو) أو الجهات المختصة للناقلة بسبب شهاداتها أو سلامة معداتها أو حالتها المتعلقة بالسلامة.

٢. يلتزم المالك بوضع ناقلة مجهزة وصالحة للإبحار تحت تصرف الجهة المستأجرة في الزمان والمكان المتفق عليهما.

٣. يلتزم المالك بالمحافظة على صلاحية الناقلة للإبحار طوال مدة الاستئجار.

٤. يلتزم المالك بتقديم جميع شهادات الناقلة وثائقها النافذة، على ألا تنتهي صلاحية أي منها خلال مدة العقد.

٥. يلتزم المالك بأن تتوافق مواصفات الناقلة مع المتطلبات المعتمدة، وأن تستوفي جميع متطلبات عمليات النقل من سفينة إلى سفينة (STS).

٦. يتحمل الطرف الثاني جميع كميات الوقود المستهلكة للأغراض التشغيلية للناقلة، بما في ذلك تسخين الحمولة (Cargo Heating) وغسل النفط الخام (COW).

٧. يتحمل الطرف الثاني جميع تكاليف وقود الناقلة ومياهاها ونفقات الطاقم، بما في ذلك الرواتب والمؤن والمعدات وغيرها.

٨. يجب ألا تكون الناقلات المرشحة أو الجهات المالكة لها أو الشركات المشغلة لها مدرجة ضمن قوائم العقوبات الدولية (OFAC).

٩. يجب أن تكون الناقلات مصنفة لدى إحدى هيئات التصنيف الدولية المعترف بها والمدرجة في نموذج Q٨٨، وأن



العراق في المجموعة «S» بمونديال الأشبال ويستهل مشواره بمواجهة جزر كايمان

بمواجهة منتخب طاجيكستان، يوم الأحد ١٠ كانون الثاني ٢٠٢٧، عند الساعة ٤:٣٠ عصرًا، على ملعب "إس إتش جي أرينا"، ضمن منافسات الجولة الأولى من دور المجموعات. وفي الجولة الثانية، يواجه أسود الرافدين منتخب أستراليا، يوم الخميس ١٤ كانون الثاني ٢٠٢٧، عند الساعة ١:٣٠ ظهرًا، على ملعب "الأول بارك".

منافسات البطولة، وتحقيق بداية جيدة تعزز حظوظه في المنافسة ضمن مجموعته. من جانب آخر، أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم اعتماد مواعيد وملاعب مباريات المنتخب العراقي في دور المجموعات من بطولة كأس آسيا ٢٠٢٧، المقرر إقامتها في المملكة العربية السعودية. ويستهل المنتخب العراقي مشواره في البطولة

لبطولة وتأتي المشاركة العراقية ضمن تحضيرات المنتخب للاستحقاق المقبل، إذ من المقرر أن يواصل تدريباته اليومية استعداداً للمباراة الافتتاحية أمام جزر كايمان، التي ستقام عند الساعة ١٠:٣٠ صباحاً بتوقيت بغداد. ويطمح منتخب الأشبال إلى الظهور بصورة إيجابية في

وماكاو وسانت كيتس ونيفيس ومصر، على أن يستهل مشواره بمواجهة منتخب جزر كايمان وأجرى منتخب العراق للأشبال أولى وحداته التدريبية في العاصمة الأذربيجانية باكو، بقيادة المدرب صفوان عبد الغني وملاكه الفني المساعد، وبمشاركة جميع اللاعبين الذين وقع عليهم الاختيار لتمثيل المنتخب في

بغداد - العالم

أوقعت قرعة بطولة كأس العالم ومهرجان الأشبال تحت ١٥ عاماً لعام ٢٠٢٦، المنتخب العراقي في المجموعة (S)، إلى جانب منتخبات جزر كايمان وترينيداد وتوباغو

مدرب الموصل: الفوز على أربيل خطوة مهمة

الجانب النفسي أسهم في تعزيز أجواء الفريق خلال التدريبات، رغم التحديات المرتبطة بضغط المباريات وتقارب مواعيدها والسفر والإصابات". وأوضح، أن "مواجهة الكرخ تمثل اختباراً مهماً لتأكيد المستوى الذي ظهر به الفريق أمام أربيل.

ذوي إمكانيات عالية، مبيناً أن حصد النقاط الثلاث يمثل بداية موفقة، إلا أن الفريق ما زال بحاجة إلى المزيد من العمل ومعالجة الأخطاء التي ظهرت في المباريات الماضية". وأضاف، أن "اللاعبين أظهرُوا روحاً قتالية عالية ورغبة واضحة في تحقيق الفوز، مشيراً إلى أن

على ضرورة مواصلة العمل لتعزيز التنظيم والانضباط، قبل مواجهة الكرخ المقررة يوم الجمعة على ملعب شرار حيدر. وقال عبيد، خلال المؤتمر الصحفي الخاص بمباراة الكرخ: إن "مواجهة أربيل في الجولة السابقة لم تكن سهلة، في ظل ما يمتلكه المنافس من لاعبين

بغداد - العالم

أكد مدرب نادي الموصل لكرة القدم، عباس عبيد، أن الفوز على أربيل يمثل خطوة مهمة في مسار تصحيح نتائج الفريق، مشدداً

رافينيا: الخسارة ضد باريس مجرد 3 نقاط ضائعة

العالم - وكالات

وقال رافينيا لشبكة Movistar Plus

عقب المباراة: "كنا نعلم أن هذا الأمر قد يحدث، فنحن نواجه فريقاً تُوّج بدوري أبطال أوروبا مرتين، وهو فريق قوي للغاية. أردنا تحقيق الفوز أو الحصول على نقطة على الأقل، لكن الأمر ليس بهذه الأهمية، فقد خسرنا ثلاث نقاط فقط وعلينا الاستعداد لمباراة الكلاسيكو".

وأضاف: "نعلم أن بعض الأمور يجب تحسينها. باريس سان جيرمان فريق يقوده مدرب جيد للغاية، لكننا نافسناه بشكل مميز رغم النتيجة". وشهدت المباراة فشل رافينيا الذي سجل ١٢ هدفاً حتى الجولة التاسعة من الليغا هذا الموسم، في تهديد مرمى حارس سان جيرمان بأي فرصة واضحة للتسجيل.

قلل المهاجم البرازيلي رافينيا من أهمية خسارة برشلونة على ملعب باريس سان جيرمان، في الجولة الثالثة من دوري أبطال أوروبا. واعترف رافينيا بأن الخسارة ليست مفاجأة في ظل المستوى المتميز للمنافس فضلاً عن الغيابات المؤثرة التي عانى منها المدرب هانزي فليك على المستوى الدفاعي.

وشدد رافينيا خلال حديثه مع وسائل الإعلام أن برشلونة قدم أداءً جيداً رغم الخسارة بنتيجة ٤-٢، مؤكداً أن مواجهة بطل أوروبا في آخر عامين كانت اختباراً قوياً لزملائه قبل مباراة ريال مدريد في الكلاسيكو على ملعب كامب نو يوم الأحد المقبل.



استبعاد رالي السعودية من بطولة الشرق الأوسط للراليات

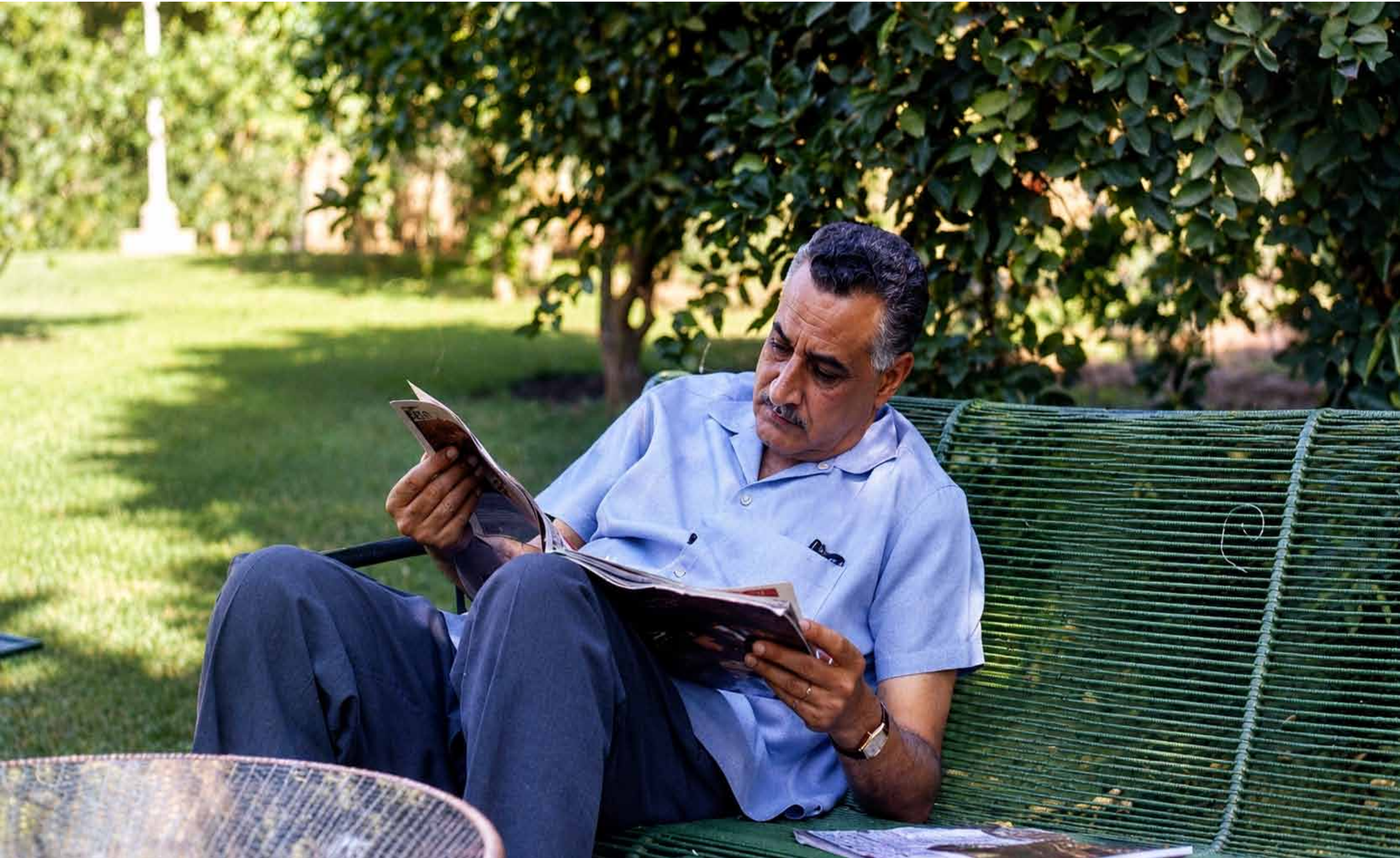
العالم - وكالات

أعلن الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية، استبعاد رالي السعودية المقرر إقامته في جدة خلال نوفمبر ٢٠٢٦ من روزنامة بطولة الشرق الأوسط للراليات.

وأوضح بيان مشترك للاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية بالتعاون مع الشركة السعودية لرياضة السيارات وبالتنسيق مع الاتحاد الدولي للسيارات، أن القرار جاء بعد مراجعة شاملة للترتيبات التنظيمية واللوجستية الخاصة بالحدث، بما في ذلك متطلبات الجاهزية التشغيلية والتنسيق اللازم لضمان الالتزام بالمعايير الفنية والتنظيمية المعتمدة، وتوفير الظروف المناسبة للمشاركين والجهات المعنية.

وأكد الاتحاد والشركة السعودية لرياضة السيارات مواصلة العمل على تطوير رياضة المحركات في السعودية، وتعزيز التعاون مع الاتحاد الدولي للسيارات والجهات ذات الصلة، إلى جانب البناء على النجاحات السابقة في استضافة البطولات الدولية والإقليمية، بما يدعم حضور السعودية على خارطة رياضة السيارات العالمية.





روح عبد الناصر!

الوطني والاستقرار النهائي والقيمومة على المقدرات الوطنية ويقضي نهائيا على الحيتان العميقة التي تغلغلت في أعماق الدولة ولن يستطيع إلا رجل ارحص الروح وكل شيء من أجل شعبه القضاء عليها وتقديم النموذج الأمثل للإدارة الوطنية الواعية للدولة.

نقول هذا الكلام إيمانا بمفهوم الدولة التي نتطلع إليه وإليها والحرص على سيادة الأمة على نفسها وسط هذا التطور العسكري والأمني العاصف الذي يجري في المنطقة وسندافع عن أي خيار قيادي من موقع الولاية الاولى في البلاد اذا مارينا فيه الاخلاص والوعي العظيم للدولة وادارتها وتحمل المسؤولية الأخلاقية في هذا السبيل.

واعزازهم برؤيته الوطنية التي يقدمها للتخفيف من الأعباء الاقتصادية التي تأثرت بارتفاع سعر الصرف تماما مثلما حدث مع عبد الناصر في حرب ال١٩٦٧ وتقديمه الاستقالة والعودة عنها تحت ضغط الجماهير المصرية التي كانت ترى فيه المخلص والمنقذ بعد أن كانت ترى في وجوه الزعماء المصريين الآخرين قبل ناصر صورة ناصر لكنه ولد اخيرا في الثورة وسار مع أمته رغم الخيبات والهزائم نموذجيا للبطل الذي لم يساوم على حساب أهله ولم يمنح العدو ذرة من التراب حتى وفاته سنة ١٩٧٠. أعطوا الرئيس بعض الوقت كما منحتم الآخرين أوقاتا وفترات طويلة من الحاكمية السياسية باخطائها ومرارتها فلربما يقودكم الرجل إلى النصر

يكاد يكون متماثلا في الزعامتين العراقية والمصرية . المثال الاقوى أن الرئيس اليزدي ازدادت شعبيته في الأوساط الاجتماعية رغم إعلانه التعامل مع سعر الصرف بالشكل الذي تم الإعلان عنه ورغم أن التحليل يقود إلى شبه مواجهة قد تحصل مع الشارع او مع الكيانات والهويات السياسية الناشئة في المجتمع العراقي لكن ذلك لم يحدث بل استقبل الرئيس من قبل العراقيين في كربلاء وكأنه حقق انجازا ماليا مهما قبل عدة أيام وهو الرجل الذي تصدى دون بقية الرجال للاعلان عن القرار رغم مافيه من خطورة سياسية واجتماعية متوقعة وهذا يعني أن الرئيس يثق بخطواته في إدارة الدولة والأهم من ذلك ثقة الناس بالرئيس

المشهد في اللحظة التي اقترب فيها رئيس الوزراء من مجموعة عمالية في كربلاء وخاطبهم كما كان يخاطب جمال عبد الناصر العمال والفلاحين أنه منهم ولن يتركهم وحدهم يعانون من غياب السكن الذي يؤهم أو يؤخر دينا بزمة الدولة العراقية تجاه المزارعين الذين تظاهروا أكثر من مرة من أجل الإيفاء بمستحققاتهم المالية المتأخرة . ماود أن أقوله أن التجربة العراقية مختلفة تماما عن التجربة المصرية والظروف السياسية والمتغيرات العربية والوطنية التي أنتجت التجريبتين تضعان المثاليين العراقي والمصري أمام مسائل مستحيل لكن الروح الثورية والاستعداد للقتال من أجل العراقيين والذود عن سيادتهم والعمل من دون اجر أو قبول هدية

عمار البغدادي

مع انني لست ناصريا لكنني انظر بإكبار لثورة٢٢يوليو١٩٥٢ وماجرى في مصر بعد انهيار النظام الملكي أكد تلاحم المجتمع الجديد مع الثورة التي قادها ٩٠ضابطا ومقاتلا كانوا يدركون سلفا أنهم قد لايعودون إلى بيوتهم ليلة الثورة لكنهم مضوا في مخطط الإطاحة بالملكية التي اشبعت الناس فقرا ووضعت الاثرياء قادة والفلاحين عبيدا واسسوا نظاما كان ذات يوم الأمل العربي في الوحدة والحرية والمساواة الاجتماعية والتخلص من الاستعمار !. استعدت هذا

هل يصلح القسم ما أفسدته المحاصصة؟

غير أن إدارة الدولة لها إطارها القانوني والمؤسسي، ولا ينبغي أن يتحول الأيمان إلى بديل عن المساءلة أو إلى وسيلة لإضفاء طابع أخلاقي على مشهد سياسي لا تعالج تناقضاتبالكلماتوحدها.

قالله سبحانه وتعالى لا يحتاج إلى أن نقسم له كي نؤدي واجباتنا، والدولة لا تدار بالأيمان، بل بالدستور والقانون والرقابة والمحاسبة. والقسم، إن كان له معنى حقيقي، ينبغي أن يكون تعبيراً عن التزام يؤكد الأفعال، لا مجرد إجراء يسبق مباشرة العمل في الوزارة. ولعلّ بعض الوزراء يجدون أنفسهم بين التزامين: التزام سياسي تجاه الحزب الذي رشّحهم، والتزام دستوري تجاه الدولة والشعب. وفي هذه الحالة، لا ينبغي أن تكون هناك مساحة للالتباس، فواجبات المنصب العام ومقتضيات القانون هي المرجع الذي يجب الاحتكام إليه، لا المصالح الحزبية ولا التوازنات التي سبقت تشكيل الحكومة. أما رئيس الوزراء، الذي يطلب من وزرائه أداء القسم، فالسؤال الذي يستحق الإجابة هو: هل تكفي مطالبتهم بالتعهد أمام الله، أم أن المسؤولية الحقيقية تقتضي أيضاً وضع آليات تضمن استقلال قراراتهم، وتمنع التدخلات الحزبية غير المشروعة، وتتيح محاسبة كل من يخل بواجباته؟ إن الحملة التي قادها رئيس الوزراء نفسه والتي توجت باعتقالات ومُساءلة ومحكمة كبار السياسيين الذين أثبتت الأدلة والقائع تورطهم الفعلي في الفساد رغم ادائهم اليمين والقسم اعطتنا درساً مهماً هو إن المسؤول النزيه لا يحتاج إلى قسم كي يثبت نزاهته إنما التزامه بالأنظمة والقوانين وعدم استغلال المنصب وهدر المال العام هي المؤشر الوحيد لنزاهته سواء أقسم أم لم يقسم وإن البلد لا يحتاج إلى مزيد من المراسم بقدر ما يحتاج إلى مؤسسات قوية تسيرها القوانين وتحكمها الضوابط والتعليمات وتديرها كفاءات مؤهلة تتسلم مهامها وفقاً لمعايير واضحة للتعين، يراقب عملها نظام رقابي لا يفرق بين وزير وآخر على أساس انتماءاته الحزبية و خلفيته القومية والدينية والطائفية.

أن يكون بديلاً عن هذه المنظومة. بل إن الإفراط في التعويل على القسم قد يمنح انطباعاً بأن المشكلة في أخلاق الأفراد وحدها، بينما تكمن المشكلة أيضاً في بنية سياسية تحتاج إلى قواعد واضحة ومؤسسات قادرة على فرضها. وفي هذا السياق، يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا بِمَا تُرَىٰ إِلَهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾. وهي آية تؤكد أهمية العمل وما يترتب عليه، لا الاكتفاء بالأقوال والوعود.

ولا تعني هذه الآية أن الدين لا علاقة له بالأخلاق أو الأمانة، ولا أن القسم الديني بلا قيمة، بل إن المسؤولية الدينية والأخلاقية تظل شأناً مهماً في حياة الإنسان.

أليس الأجدى أن يكون التركيز على ضمان تطبيق القانون، وتفعيل الرقابة، ومحاسبة كل مسؤول تثبت عليه استغلاله منصبه لمصلحة حزبه أو أقاربه أو جماعته على حساب المصلحة العامة؟ فالوزير ليس وكيلًا عن حزبه داخل الدولة، والوزارة ليست ملكًا للكتلة التي رشّحته، بل مؤسسة عامة تخضع للدستور والتشريعات النافذة. والقانون هو الذي يحدد صلاحيات الوزير وواجباته، وينظم عمل الوزارة، ويرسم آليات الرقابة والمساءلة، ويحدد الجزاءات المترتبة على المخالفات وفقاً لأحكامه.

أما القسم، فرغم قيمته الدينية والأخلاقية، فلا يمكن

لا يعني ذلك بالضرورة أن كل وزير سيخالف قسمه، أو أن الانتماء الحزبي يمنع صاحبه من أداء واجباته بنزاهة. فقد يكون الوزير حزبياً ويعمل بكفاءة ونزاهة، وقد يلتزم بمقتضيات المنصب رغم الضغوط السياسية. لكن المشكلة تكمن في التناقض بين نظام يقوم على توزيع المناصب وفق التفاهات الحزبية وتوزيع الحصص، وبين تعهد يُفترض أن يجعل المصلحة العامة فوق كل اعتبار حزبي أو فئوي. وهنا يبرز سؤال آخر: ما جدوى إقحام القسم الديني في معادلة سياسية وإدارية، إذا كانت قواعد العمل ومسؤوليات الوزير محددة أصلاً بالدستور والقانون؟

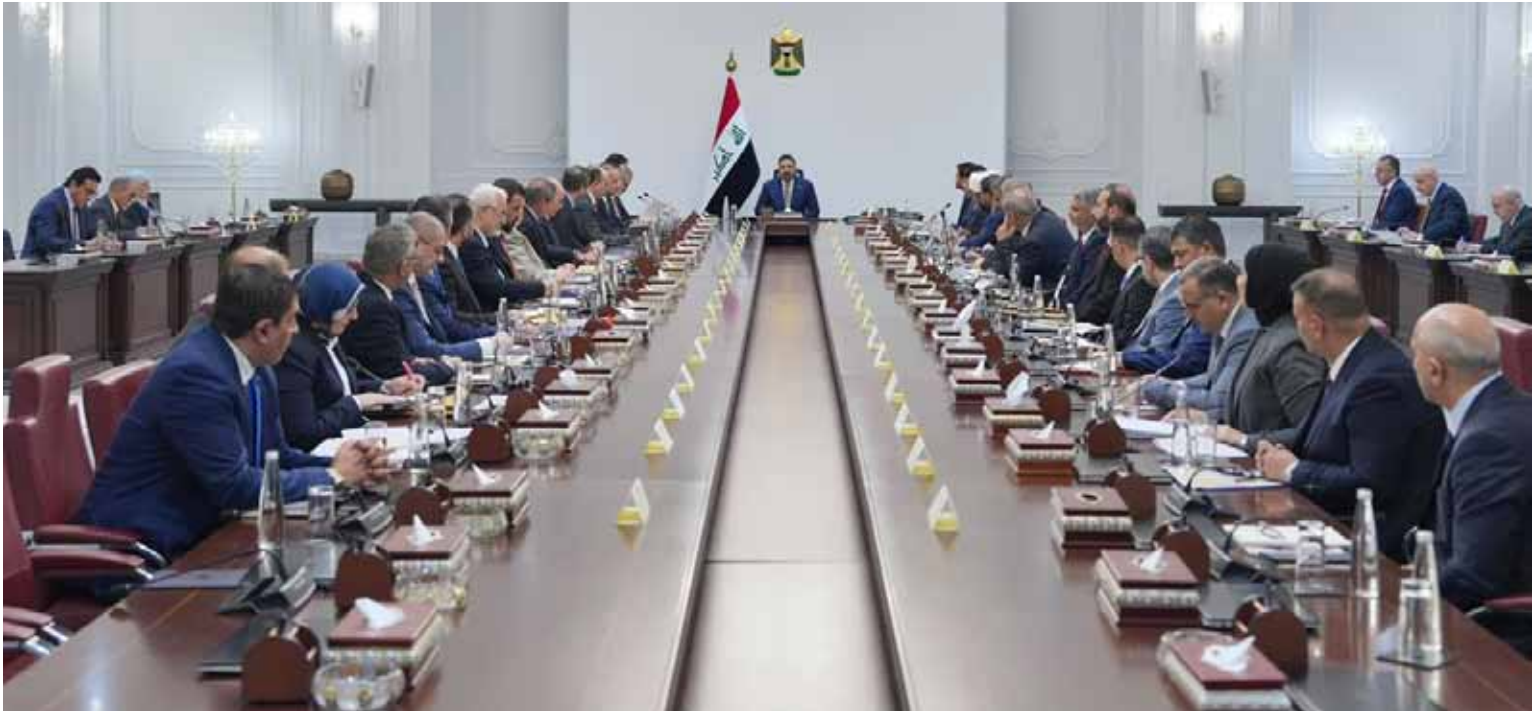
د. فراس مصطفى

لم تعد المحاصصة السياسية في العراق سرّاً يحتاج إلى كشف أو عيباً ينتزه عنه السياسيون أو إساءة لقومية او دين أو طائفة، فالدولة العراقية أسست بعد العام ٢٠٠٣ على أساس المحاصصة وتقاسم الحصص والأحزاب تتفاوض علناً على حصصها في الوزارات، والكتل تدافع عن استحقاقاتها بشدة، والوزراء يصلون إلى مواقعهم عبر تفاهات سياسية يعرفها القاصي والداني.

ولعل المشهد الأكثر إثارة بعد إكمال الكابينة الوزارية وفي أول اجتماع يضم التشكيلية الوزارية كاملة هو ترحيب رئيس الوزراء بوزرائه أمام الإعلام والكاميرات بقوله: «هاي الأماكن كانت تنتظركم» ثم يدعوهم لإداء القسم بأن لايعملوا لمصلحة حزب او عشيرة او لأي شخص مقرب إنما العمل للعراق وحده!!!.

عبارة «هاي الأماكن كانت تنتظركم» قد تبدو عادية في ظاهرها، لكن وضعها في سياق المحاصصة يفتح باباً للتأمل والتساؤلات المشروعة، هل هذه الأماكن كانت تنتظر أصحابها وفقاً لحاجة الدولة الفعلية أم وفقاً لمبدأ التكنوقراط أم وفقاً للتفاهات السياسية بناءً على حصص كل حزب من الوزارات؟!

ثم يأتي القسم ليطالب الوزراء بأن لا يعملوا للمسميات التي ذكّرتها آنفاً على حساب العراق، والوزير أصلاً رشحه حزبه ودعمته كتلته في البرلمان. وحزبه وكتلته، كلاهما أسس على أساس قومي وطائفي وفئوي!!! فكيف يجتمع اتفاق سياسي على توزيع المناصب بين الأحزاب مع قسم يتعهد فيه الوزراء بالأعمال لمصلحة تلك المسميات؟! وهل تنتهي تلك العلاقة بمختلف مسمياتها عند باب الوزارة بمجرد وضع اليد على القرآن الكريم؟ وهل يتحول الوزير، في لحظة أداء القسم، من ممثل لجهة سياسية رشحته ودعمته إلى مسؤول مستقل تماماً عن مصالحها ويفرض طلباً يأتيه ممن أجلسه على كرسيه؟!



الإعلانات والاشتراكات :

موبايل:

٠٧٧١٣٣٣٩٧٦٩

adveralaalem1@gmail.com

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٥٨ لسنة ٢٠١٠

المكتب الرئيسي: بغداد - الكرادة قرب المسرح الوطني
- عمارة مكية ط١

الايخراج الفني
وليد غالب

رئيس التحرير التنفيذي
مصطفى محمد

دولة تواجه قسوة الأقدار وشعب يكابد ويلات الطاعون والفقر والحصار

«أوديب شعبا» تسقط التراجيديا الإغريقية على الواقع السوري

خمسة أشخاص، لم يجد عن طريقها ولم يفسحوا له مجالا ليمر، فينشرب بينه وبين من فيها عراك بالهراوات، ويقتل أوديب (أحمد ونوس) أربعة من الخمسة الموجودين في العربة ويقر الخامس هارباً. ولسوء الطالع تكون تلك العربة هي عربة الملك لايوس والده الذي كان في طريقه إلى معبد دلفي، ليستفتي الكهنة في أمر يهم طيبة، وهكذا قتل لايوس بيد أوديب من دون أن يعرف. أما في المرحلة الرابعة، فيتابع أوديب (ديمة دبور) طريقه إلى طيبة، وعند مدخلها الواقع على ساحل البحر يصادف الاسفنكس، وهو غولة تقطع الطريق على المارة، وتلقي عليهم لغزا. فإذا حله الشخص انتحر الاسفنكس، وإذا لم يحله قتلته تلك الأثني المتوحشة، ولم يكن لينجو شخص من ذلك المصير. الأمر الذي حاصر طيبة وقطع اتصالها بالعالم، وتسبب لها بالويلاء.

هنا يطرح الاسفنكس لغزه على أوديب فيجيبه: "إن الإنسان في طفولته يحبو على أربع، وفي صباه وشبابه وكهولته يمشي على اثنتين، وفي شيخوخته يتوكأ على عصا. وكانت الإجابة صحيحة، فيقفز الاسفنكس إلى البحر منتحرا، ويفوز أوديب وينجو وتنجو معه طيبة من الحصار الرهيب الذي فرض عليها".

اعتمد مخرج "أوديب شعبا" على الانتقال بين هذه المراحل برشاقة سبعة مؤدين، جسد من خلالها أزمة حاكم تفرض على الأقدار مسارا غير متوقعا، عاكساً مسار الصراع في نص سوفوكليس من صراع عودي مع الغيب، إلى صراع أفقي يتقمص فيه شعب طيبة دور قاتل الأب ومدنس الشرف. فالمدينة التي قتل ملكها من دون أن تعرف من قتله، تعلن أن من يخلصها من الاسفنكس هو من يكون ملكها، والملك في العرف السائد يتزوج الملكة ويرث العرش، هكذا ينصب الشعب أوديب المنتصر ملكاً عليهم ويزوجونه من مليكتهم الأرملة.

صحيح أن أوديب حكم العقل والمنطق، وأشاع العدل بين الناس، وحقق للبلاد رخاء، إلا أنه حقق رغبة شعبية الهائم به، من دون أن يعرف ما ينتظره من شقاء ولوعة، فأنجب من جوكاستا ولدين هما آيتيوكليس وبولينيس وابنتين هما أنتيغونا وإسميني، وبقي على تلك الحال ١٦ عاما. المدة التي يختزلها مخرج "أوديب شعبا" وفق تقشف في العناصر المادية (سينوغرافيا هادي شيرازي، محمد الزهيري)، موعلا على موسيقى ومؤثرات صوتية (تيم حرب) لعبت ما يشبه دور الراوي والمعلق على الأحداث.

يختتم العرض السوري بوصف أهوال ما حدث لمدينة طيبة في عهد أوديب وتقفي الطاعون بين سكانها. وعندما يتم استفتاء الكهنة في أسباب ذلك، يخبر تريزياس أوديب، بأن السبب هو عدم انتقام طيبة من قاتل لايوس، ووجود القاتل طيقاً بلا عقاب. عندها يقرر أوديب البحث عن قاتل لايوس لمعاقبته، وينتجبة التقصي، يكشف عن جملة قرائن، أنه هو قاتل لايوس، وأنه الرجل الذي يدنس طيبة ويسبب البلاء فيها. وعندئذ تنتحر جوكاستا بأن تشق نفسها، ويفقأ هو عينيه بمشبك شعرها، ثم يخرج من طيبة طريدا هائما على وجهه، إلى أن ينتهي نهاية غامضة مجهولة.



يحمل صخرته إلى قمة جبل، ثم يدحرجها ويعود لحملها من جديد. معالجة اقتفت أبعادا جمالية لرواية القصة جسديا، مع تكوينات إضاءة (حيدر الحامض، يونس قطان) ساندت الأداء الجماعي، وأسبغت مناخات لونية (إخراج لوني ساما مسعود) متنوعة تبعاً لتقلبات الحالة الدرامية.

اعتمد العرض صيغة المسرح الجسدي مواكبا رحلة أوديب إلى معبد دلفي، وكيف يذهب إلى كهنة أبولو ليسألهم عن أصله وعن أبويه. وعندما لا يجيبون عن سؤاله، يقرر أن يترك المدينة التي عاش فيها. هكذا جسد "أوديب شعبا" (إنتاج وزارة الثقافة) مرحلته الثالثة بأسلوب وظف من خلاله الرقص كوسيط تعبري (كوريوغرافيا غفران حمادة)، فصور بحركة لافتة كيف يغادر أوديب مملكة كورنث هائما على وجهه، وكيف يسلك طريقاً مؤدية إلى مملكة طيبة. وعند مفترق طرق تصادفه عربة تقل

الراعي الطبيي، فيأخذه ويقدمه للملك وزوجته ميروب، لكونهما لم يرزقا بطفل. ويجد الراعي الطبيي في تصرفه هذا خلاصا من تأنيب الضمير، وتنفيذا لما طلبه سيده منه، وتلبية لرغبة صديقه، وهكذا يعيش الطفل في قصر الملك بوليبيس كولد له.

تتابع مسرحية "أوديب شعبا" رواية بالجسد كيف يكبر الطفل ويترعرع في مملكة بعيدة من مملكة أبيه، وكيف يكتشف من طريق المصادفة، بأنه ليس ابنا لأبيه ولا لأمه ميروب، وعليه أن يبحث عن أصله. يشرع أوديب (اليسار بدوي) بعد ذلك بالبحث فعلا، لكن من في القصر لا يجيبه إلا بما يثير شكوكه ويؤججه.

اتكأت الصيغة السورية من المأساة الإغريقية على تكوينات نحتية (أمل بوارشي) احتلت عمق الخشبية في الصالة المتعددة الاستعمالات في دار الأوبرا، وجسدت مناخاً ملحيميا تجلت عبرها أسطورة سيزيف وهو

(روز ماري الخطيب) إذ يتلقيا تنبؤاً من معبد دلفي، من طريق عراف أعمى يدعى تريزياس (دانا أبو حسون)، بأنهما إذا رزقا بطفل وعاش، فسيقتل هذا الطفل أباه ويتزوج أمه، وهذا ما يدفع الملك والملكة لإبعاد طفلهما الوليد.

وكما بات معروفاً في حكاية تعتبر من روائع المسرح اليوناني، فإن الملك لايوس يسلم طفله الصغير لأحد رعاته، فيأخذه الراعي ويشفق عليه، ويعلقه من كعب رجليه إلى شجرة في جبل يدعى كيثرون. وتقول رواية أخرى إن أمه هي من ثقتب كعبه وربطت به قطعة من جلد، علق بها إلى شجرة، وهذا ما جعله يحمل اسم أوديب ويعني "المتورم القدمين".

يستمر العرض الراقص في تصوير المرحلة الثانية من حياة أوديب، إذ يعثر أحد رعاة الملك بوليبيس ملك كورنث على الطفل (سامر ذو الفقار). وكان قد عرف قصته من

سامر محمد إسماعيل

استلهم المخرج السوري نص الكاتب الإغريقي وفق صيغة عرض حركي، دمج فيه بين النحت والرقص والضوء، مقسما القصة إلى خمس مراحل، قام بأدائها خمسة ممثلين تبعاً لكل مرحلة من حياة بطل العرض. ووصولاً إلى مواجهة ينتقل فيها الصراع من صيغة حاكم يواجه قسوة الأقدار المحتومة عليه، إلى صيغة شعب يكابد ويلات الطاعون والفقر والحصار والجوع، ويصبح جزءاً من لعنة جماعية حلت على سكان البلاد.

يروى العرض (دار الأوبرا السورية) بتكثيف حركي عال لشخص وأحداث من النص الأصلي (دراماتورجيا عمر نور الدين) حكاية لايوس ملك طيبة وزوجته جوكاستا

فيلم «فيورد»... سؤال الحرية متى تبدأ وأين تنتهي؟

صدماً متوقع الحدوث بين العائلة الرومانية الصارمة والمحيطين بهم، بخاصة عندما خرج الأبناء للدراسة والاحتكاك بأبناء أسر أخرى تربت على عدم العقاب الجسدي أو الترهيب، وعدم التلويح بالعواقب الدينية والتعذيب وما إلى ذلك. يبدأ المحيطون والمقربون من هذه العائلة الشعور بالتوجس والإحساس بأن عائلة ميهاي لها طابع غير مريحة، ويمارسون أنشطة أقيليات قد تبدو غير مألوفة. اعتمد المخرج السيناريو على تقديم جفاف واضح في شخصيات الأسرة، إذ يتميز الأب ميهاي بوجه جاف وصارم ومعاملات حادة ويختار كلمات مباشرة خالية من الود، بينما تتميز زوجته ليزبيت بأنها أكثر ليونة ولطف، لكنها تقف دائماً على الحافة بين الإيمان والخوف، ولا تبدو أنها تمتلك أي شجاعة في مقاومة تقاليد زوجها ودينها. تتقلب الأحداث رأساً على عقب بشكل قاس وغيّر عادل أو متوقع ضد العائلة الرومانية علي رغم ثقّتها بأنها تعيش في مجتمع يبدو آمناً ورائعاً ومتحضرًا، لكن المفاجأة أنه يكشف عن جانب مرعب ومتناقض ومتعنّت بالنسبة إلى الأقليات والنازحين، وفي إحدى الجلسات الرياضية التي تمارس فيها الابنة الرومانية الكبرى ليا رياضتها بالمدرسة تفاجأ مدربتها بوجود كدمات في جسدها، وتحرك المدرسة التي تنتمي إلى مؤسسة رسمية لحماية الطفولة، لتكشف سر كدمات الفتاة فتسألها عن وجود تعنيف بأسرتها فتجيب الفتاة أن هذا يحدث أحيانًا. تتخذ مؤسسة حماية الطفل في النرويج تحركاً سريعاً بمجرد الإبلاغ عن كدمات الفتاة، والاعتقاد أنها ناتجة عن تعنيف أسري، وتقرر إبعاد الأطفال الخمسة عن والديهم حتى تنتهي التحقيقات، سواء بالسلب والإيجاب، ويتفاجأ ميهاي وزوجته بأن الأطفال انتزعوا منهما بقوة الشرطة، ووضعوا تحت رعاية أسر بديلة اختارتها السلطات الرسمية. يتعجب ميهاي من تسلط الدولة النرويجية التي تمثل أوروبا وحضارتها وادعاءاتها المدعمة للحرية على حياته الخاصة وفرض سيطرتها على أبنائه الخمسة، وانتزاعهم من دون وجود دليل. وفي البداية يظن ميهاي أن ما يحدث مجرد سوء فهم مؤقت، لكنه يكتشف أنه وقع في براثن منظومات استبدادية لا ترحم بحجة التحضر والدفاع عن الأطفال. يتصاعد الضغط على العائلة الرومانية بعد انتزاع الأطفال، ويتعرض ميهاي وزوجته لتحقيقات رسمية مكثفة، ويجيبان بعفوية عن بعض المعلومات، ويعترف الأب أنه يمارس أحياناً الضرب الخفيف على مناطق غير مؤذية في جسد أطفاله، وأنه يعاقبهم بطرق مختلفة إذا أخطأوا، وكذلك أكد أنه متمسك بالالتزام بأبنائه بتعاليم الكتاب المقدس، والقراءة في مواد دينية طوال الوقت، وإقامة الصلوات بدلا من اللعب، وأقر بأنه يعرضهم للحرمان الكامل من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أو أي منصة إلكترونية أو حتى تلفزيون.

وسط أبناء المجتمع الأوروبي شديد الانفتاح. وعلى رغم الاختلافات الحضارية التي تتضح بصورة لا يمكن إنكارها يصر ميهاي أن يعيش أبنائه في نظام صارم يشمل صلاة يومية، وقراءة في الكتاب المقدس، وابتعاد عن الهواتف وألعاب الفيديو والموسيقى الدنيوية، وانضباط عائلي لا يترك مساحة كبيرة للعفوية، إضافة إلى غرس معتقدات قد تبدو معادية لبعض الأعراف والتقاليد وطرق الحياة في النرويج مثل تحريم الزواج المثلي، وأن الضرب إحدى وسائل التربية، والعقاب واجب مع أي فعل من أجل التثقيف، وكذلك إباحة استخدام الترهيب والثواب والعقاب في تنشئة العائلة. ومنذ المشاهد الأولى اتضح أن هناك

السابقة، وجسدت دور الزوجة ليزبيت الممثلة رينات راينسفي. فور انتقال العائلة الرومانية المتعصبة دينياً أو التي يمكن أن يقال إنها شديدة الالتزام تبدو الأمور جيدة بالنسبة إلى الجميع من حيث التمتع بالحرية والديمقراطية والمناخ الأوروبي المتحضر، وداخل القرية النرويجية التقدمية يتعامل الجميع بلطف ويدرس الأولاد في مدارس منظمة. وعلى الجانب الآخر يكشف الفيلم عن أن الجيران والمحيطين بالعائلة النازحة شديدي الود والراقي، وسرعان ما جمعت أواصر الصداقة بين العائلة الجديدة والمحيطين.

حملت عائلة ميهاي معها على رغم نزوحها إلى مجتمع أوروبا عاداتها الدينية المتشددة وتقاليدها الصارمة

المخرج، لتخدم قسوة القضية الإنسانية التي يطرحها، وهي الازدواجية التي يشهدها المجتمع الأوروبي وعنصريته ضد المختلفين عنه دينيا، ومنح العالم التقدم لنفسه حق ممارسة السلطة المطلقة ضد من هم أقل قوة منه بفرض قوانين قاسية تصادر أبسط حقوق الإنسان. تبدأ حكاية الفيلم بانتقال عائلة جورجيوس وهي من رومانيا مكونة من أب وأم وخمسة أطفال إلى قرية نرويجية هادئة تقع على مضيق بحري بارد وجميل. ويقوم بدور الأب ميهاي الممثل الأمريكي سيباستيان سنان، الذي فاجأ الجمهور بصورة مختلفة ظاهريا، إذ ظهر حليق الرأس، ومن حيث الأداء كان بعيدا تماما من أدواره

نجلاء أبو النجا

حاز فيلم "فيورد"، المعروف بمهرجان الجونة السينمائي، إعجاب المشاهدين على رغم طول مدة عرضه، إذ يمكن وصفه بتجربة استثنائية صنعها مخرجها الروماني المخضرم كريستيان مونجيو على نار هادئة، بعدما وضع الجمهور في حالة من التوتر منذ الدقائق الأولى للفيلم وحتى تتر النهاية.

وفي فيلم "فيورد" ساد التوتر والقلق والجدل طوال الشريط السينمائي الذي تجاوز أكثر من ساعتين، وسيطرت الأجواء الرمادية على صورة شاحبة تعمدّها



فيلم رعب من 14 دقيقة يحقق 5 ملايين مشاهدة على يوتيوب



هدوئهما وإظهار السعادة حتى لا يصبحا فريسة للمخلوق.

لكن تنفيذ هذه التعليمات ليس سهلاً، إذ تتصاعد الأحداث من موقف يبدو عابثاً إلى مواجهة تهدد حياة الشخصيات. ويستمد الفيلم جانباً من كوميديته من التناقض بين الخطر المتزايد ومحاولات العاملين التظاهر بالهدوء، بينما تتحول الابتسامة المصطنعة إلى وسيلة للبقاء على قيد الحياة.

ويؤدي جونز دور الرجل الذي يحذرهما من الخطر، فيما يجسد كيببي شخصية المخلوق باستخدام مؤثرات خاصة عملية، صممها شركة "Gorgazma"، بدلا من الاعتماد حصرا على المؤثرات الحاسوبية.

ولا يقتصر الاهتمام بالفيلم على انتشاره الرقمي، إذ أفاد موقع "Dread Central" المتخصص بأخبار الرعب بأن القائمين عليه يسعون إلى تسويقه بوصفه مشروعاً قابلاً للتحويل إلى فيلم روائي طويل.

وأبدى شور اهتمامه بإمكانية تطوير العمل من دون أن يعني ذلك أن إنتاج نسخة طويلة قد تقرّر بالفعل.

ويعيد هذا الاهتمام طرح إمكانية استخدام الأقسام القصيرة بوصفها مساحة لاختبار الأفكار السينمائية، قبل توسيعها إلى أعمال أطول، ولا سيما عندما تجمع بين حبكة واضحة يسهل تقديمها في دقائق وشخصيات قادرة على الجمع بين الكوميديا والتوتر.

العالم – وكالات

حقق فيلم رعب أكثر من ٥ ملايين مشاهدة على يوتيوب، بفضل حيكته التي تجمع بين الكوميديا والرعب، وفكرتها القائمة على مخلوق يطارد ضحاياه عندما يشعرون بالخوف أو التوتر.

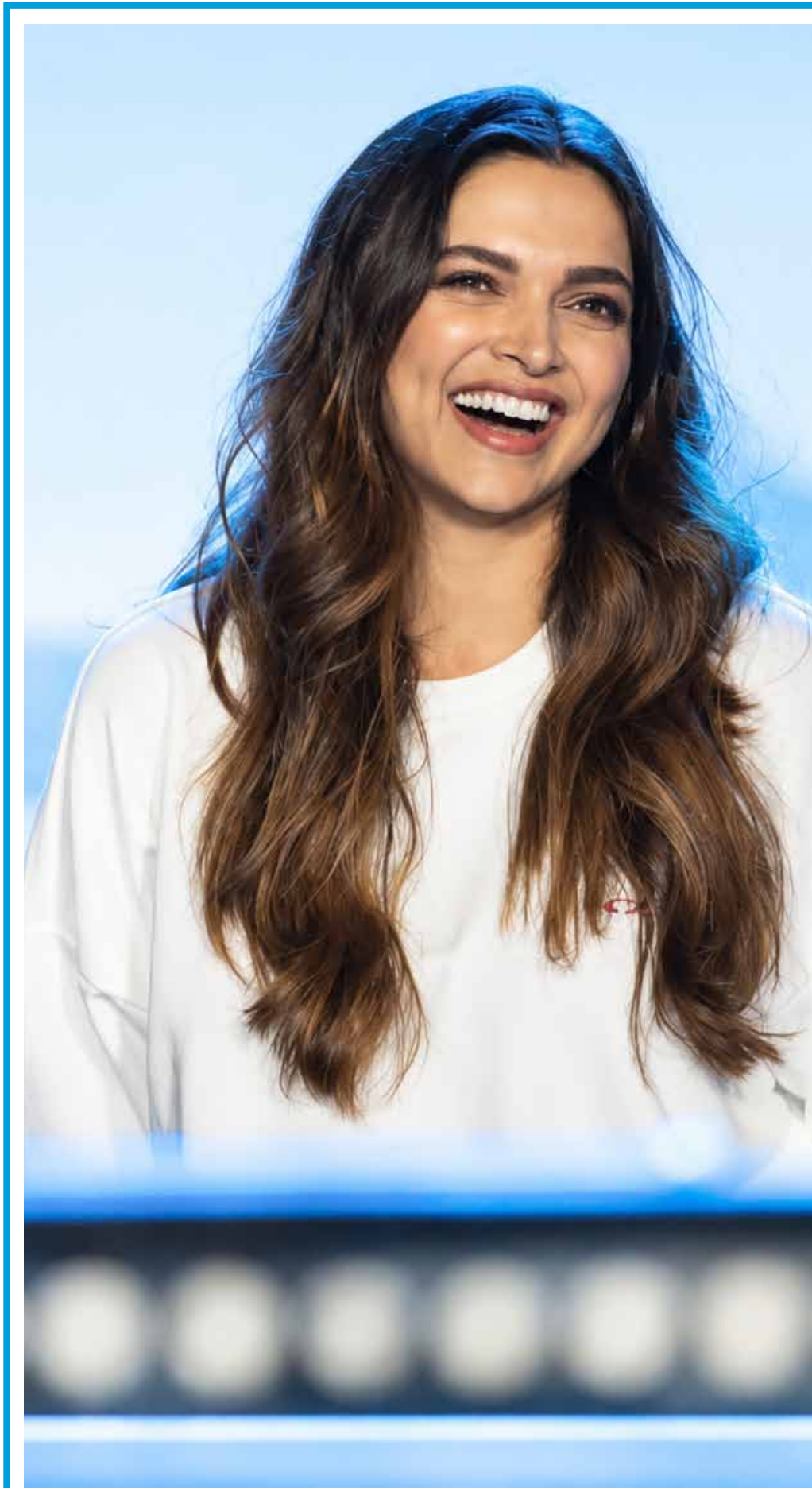
ويحمل الفيلم عنوان "Remain Calm"، وهو من كتابة وإخراج جيك لويس، عن قصة وضعها بالتعاون مع سام لويس.

ويجمع في بطولته باولي شور ونيك سوارдسون، إلى جانب دوغ جونز وكيفن كيببي، فيما تبلغ مدته نحو ١٤ دقيقة مع شارة النهاية.

تدور الأحداث في متجر ملحق بمحطة للتزود بالوقود على طريق أمريكي معزول، حيث يعمل مات، الذي يؤدي دوره شور، وإروين، الذي يجسده سوارдسون، خلال مناوبة ليلية رتيبة.

ويقضي العاملان وقتهم في أحاديث عابرة، قبل أن يصل رجل غريب يرتدي بدلة رسمية، يؤدي دوره دوغ جونز، ويحذرهما من مخلوق هرب من منشأة حكومية في منطقة صحراوية.

ويكشف الرجل أن المخلوق، المعروف باسم "مستر فريت"، يستطيع رصد علامات التوتر والخوف لدى البشر، ويهاجم كل من يشعر بهذه الانفعالات. وهكذا يجد العاملان نفسيهما أمام مهمة غير مألوفة: الحفاظ على



ديبيكا بادكون ورافنير سينغ يكشفان اسم ابنتهما الثانية في صورة عائلية تخطف القلوب

نادين نجيم تعود إلى الدراما بمسلسل جديد خارج رمضان 2027

العالم – وكالات

اللبناني والمجتمع، مشيرةً إلى أنه سيكون قريباً من الجمهور وقادراً على ملامسة مشاعرهم. وأضافت أن النص يشبه المجتمع اللبناني، وقائلة: "السيناريو كثير حلو، يشبه المجتمع ويشبهنا، وفكرته من بين الناس"، مشيرة إلى أن الجميع سيشعرون بأنه يمسهم بشكل مباشر، فضلاً عن كونه يحمل بُعداً إنسانياً مميزاً. وأشارت إلى أن قصة مسلسلها القادم ستركز على جوانب من حياة الناس وتجاربهم، وستنطلق من المجتمع للتعبير عن الناس، على عكس القصة الإنسانية التي قدمتها في مسلسلها الأخير "ممكن".

تعود الفنانة اللبنانية نادين نجيم إلى الدراما من جديد، لكن خارج موسم دراما رمضان ٢٠٢٧، وذلك بمسلسل جديد من كتابة كلوديا مارشيليان وإخراج أمين درة، موضحة أن القصة تدور في إطار إنساني واجتماعي، ومشوقة الجمهور إلى تفاصيل العمل.

وأوضحت نادين نجيم في تصريحات لبرنامج ET بالعربي أن المسلسل الجديد يتميز بطابع اجتماعي إنساني، ويعكس تفاصيل الواقع

قضية ابتزاز ميرايوسف مع شخصية دينية: الممثلة الشابة تكشف التفاصيل

العالم – وكالات

الوجه المظلم للقضاء الرقمي وكيفية استهدافه لسمعة وصورة المشاهير. بدأت فصول الأزمة تتكشف للعلن عندما نشرت ميراي بياناً حازماً عبر حسابها الشخصي على موقع "فيسبوك"، موجهة رسالة شديدة اللهجة للمبتز المجهول. وبأسلوب يفيض بالثقة والقوة، سخرت الفنانة من محاولات إخافتها بصور مركبة، وأصفاة المعتدي بأنه يعيش في خيال سينمائي واسع. أكدت ميراي في منشورها أنها لن تخضع لأي ابتزاز، مشددة على أن أخلاقها المهنية تشفع لها في الوسط الفني، ورافضة أن يتم تقييمها من خلف شاشات وأرقام دولية وهمية.

في ضربة جديدة تدفعها الفنانات لثورة التطور التكنولوجي، وجدت الممثلة السورية الشابة ميراي يوسف، التي لفتت الأنظار العام الماضي بمشاركتها في مسلسل "النويلاتي"، نفسها في قلب عاصفة إلكترونية مديرة، إذ تحولت منصات التواصل الاجتماعي الخاصة بها إلى ساحة معركة مفتوحة ضد الابتزاز المادي والشهير، باستخدام أحدث تقنيات "الذكاء الاصطناعي" (AI)، في حادثة تسلط الضوء على



العراق أنتج عبر عقود طويلة أشكالاً متعددة من الأزياء التي اختلفت بين المدينة والريف

من العباءة إلى الأزياء المعاصرة.. حين تروي الملابس حكاية العراق

بغداد – العالم

ليست الملابس مجرد قطع ترتديها ثم نخلعها، بل يمكن أن تكون سجلاً صامتاً لتاريخ المدن والبيئات والتحولات الاجتماعية. وفي العراق، تبدو الأزياء واحدة من أكثر المساحات التي تختزن تفاصيل الحياة اليومية، من ألوان الأقمشة ونقوشها إلى طريقة ارتدائها، وما تحمله من دلالات مرتبطة بالمكان والعادات والطبقات الاجتماعية. فالعراق، بتنوعه الجغرافي والثقافي، أنتج عبر عقود طويلة أشكالاً متعددة من الأزياء التي اختلفت بين المدينة والريف، وبين الشمال والوسط والجنوب. ولم تكن العباءة أو الزي الشعبي أو غطاء الرأس مجرد عناصر تقليدية، بل ارتبطت بمناسبات وأعراف وطقوس اجتماعية، وأصبحت مع مرور الزمن جزءاً من الصورة البصرية للمجتمع العراقي.

وفي بغداد القديمة، كانت الأزياء تتحرك مع حركة المدينة نفسها. الأسواق المتخصصة بالأقمشة والخياطة كانت فضاءات للحرفة والدوق، وكان اختيار القماش واللون والتطريز يعكس المناسبة والمكانة والذائقة الشخصية. أما في المحافظات، فقد احتفظت الأزياء المحلية بتفاصيل أكثر التصاقاً بالبيئة، سواء في نوع القماش أو الألوان أو طريقة التطريز.

ومع دخول الحداثة واتساع المدن وانتشار الموضة العالمية، تغيرت علاقة العراقيين بملابسهم. تراجعت بعض الأزياء التقليدية في الحياة

